

# زكاة المهن الحرة بين محاسبة الزكاة والأوضاع الموجودة

## دراسة تحليلية لعينة من أصحاب المهن الحرة

أ. مصطفى نعامة

طالب دكتوراه وأستاذ مؤقت، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة الأغواط، الجزائر

*musalaa.2003@yahoo.fr*

أ.د. محمد فرحي

أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة الأغواط، الجزائر

*farhi\_mdz@yahoo.fr*

### الملخص:

تعرضت هذه الورقة إلى تحديد مدى معرفة ووعي أصحاب المهن الحرة بمعنى الزكاة، أهميتها وشروط وجوبها وكذا كيفية حسابها، ومقارنتها بما جاء في محاسبة زكاة المهن الحرة، لمعرفة ما إذا كانت طريقة حساب أصحاب هذه المهن للدخل الخاضع للزكاة هي نفسها طريقة حساب الوعاء الزكوي وفقا للأحكام الشرعية والمبادئ المحاسبية التي جاءت في محاسبة زكاة مثل هذه المهن، من خلال دراسة تحليلية لعينة من أصحاب المهن الحرة شملت محاسبين، أطباء، مهندسين ومحامين، تم اختيار هذه العينة من منطلق أن أفراد العينة هم من المتقنين ويملكون رصيد علمي وديني لا بأس به، وبعد تحليل الاستبيان عن طريق برنامج SPSS، واستخراج النتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة والمتمثل في أصحاب المهن الحرة.

**الكلمات المفتاحية:** زكاة المهن الحرة، مبادئ حساب زكاة المهن الحرة، وعاء الزكاة، قيمة الزكاة

### Abstract:

This paper shows the extent of knowledge and awareness of self-employed concerning Zakat , its importance and the conditions as when it is obligatory , as well as how to calculate it , and comparing what came in Accounting Zakat in liberal professions to know whether the owners of these professions calculation method of Zakat is the same way as it is calculated according to the provisions of the legitimacy and accounting principles , which came in Zakat such accounting professions through analytical study of a sample of self-employed Including accountants, doctors engineers and lawyers ,these are supposed to be educated and have a scientific and religious background , and after analyzing the questionnaire by spss program and getting the results ,as a study it can be generalized and applied on self-employed people.

**Key words:** Zakat of liberal professions, the principles of the liberal professions account of Zakat , The value of Zakat.

## تمهيد:

يمثل قطاع المهن الحرة جزءا هاما في هيكل المكلفين بالضريبة، لذا تولي الدولة له اهتماما كبيرا، حيث تلزم مصلحة الضرائب أصحاب هذه المهن بمسك دفاتر محاسبية يتبلور عنها في نهاية السنة قوائم مالية تعد وفقا للمبادئ المحاسبية التي نص عليها النظام المحاسبي المالي، تبين الدخل المحاسبي السنوي بهدف تحديد الوعاء الضريبي لحساب قيمة الضريبة الواجبة عليهم . يلتزم أصحاب المهن الحرة على خلاف الالتزامات القانونية كالنصريح بالدخل بالالتزامات دينية، من بينها إخراج زكاة المال باعتبارها عبادة ذات طابع مالي لها شروطها ومبادئها، ويهدف حساب قيمتها علينا إتباع مجموعة من الإجراءات تتم عبر مراحل .

حددت محاسبة الزكاة المبادئ والخطوات والإجراءات التي يجب إتباعها من أجل تحديد وعاء الزكاة الخاص بالمهن الحرة بالاعتماد على أحكام شرعية مستمدة من الشريعة الإسلامية الغراء، وإجراءات محاسبية، عند تحديد الوعاء الزكوي نقوم بحصر كل الموجودات الزكوية المتعلقة بنشاط هذه المهن، ومن ثم يمكننا حساب الزكاة الواجبة على أصحاب المهن الحرة، من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي: هل يتبع أصحاب المهن الحرة في حساب قيمة الزكاة الواجبة عليهم نفس الإجراءات والخطوات التي حددتها محاسبة الزكاة في حساب وعاء الزكاة وقيمة الزكاة؟

من أجل تحليل هذا التساؤل وبيغية تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة أساسا في معرفة مدى معرفة أصحاب المهن الحرة بفريضة الزكاة من حيث معناها وشروط أدائها وكيفية حسابها (تحديد وعاء الزكاة)، تم بناء ثلاث فرضيات:

- هناك إدراك ومعرفة من قبل أصحاب المهن الحرة بمعنى الزكاة وشروط وجوبها ؛
- قبل تحديد وعاء الزكاة يقوم أصحاب المهن الحرة بحصر الموجودات الزكوية عن طريق الأخذ بمجموعة من الاعتبارات هي نفسها اعتبارات حساب الزكاة في محاسبة الزكاة ؛
- حددت محاسبة الزكاة مجموعة من الإجراءات تتبع من أجل حساب قيمة الزكاة، يقوم أصحاب المهن الحرة بإتباعها.

هناك العديد من الدراسات التي تعرضت لزكاة المهن الحرة من الجانب الشرعي، فنجد مثلا دراسة مساعد بلة بعنوان زكاة الرواتب والأجور وإيرادات المهن الحرة عبارة عن مقال نشر بمجلة جامعة الملك سعود بجدة 2014، المجلد 14، تناول صاحب المقال زكاة دخول المهن الحرة من الناحية الشرعية فقط ولم يتطرق فيها إلى المعالجة المحاسبية التي يتم إتباعها وتقويمها وفق المبادئ الشرعية للزكاة.

أما الجانب المحاسبي لهذا النوع من الزكاة (زكاة المهن الحرة) فالمتتبع لهذا الموضوع يلاحظ أن معظم الدراسات تناولت زكاة عروض التجارة من الناحية المحاسبية، فعلى سبيل المثال لا الحصر الدراسة التي قام بها محمد الأخضر قرشي سنة 2009 رسالة ماجستير بعنوان الإطار المحاسبي لزكاة

الشركات التجارية، تعرض فيها الباحث إلى إمكانية قياس الزكاة الواجبة على الشركات التجارية انطلاقاً من تقاريرها المالية السنوية المعدة وفقاً لما جاء به الفكر المحاسبي المعاصر، وخلص الباحث إلى أنه يمكن حساب الزكاة الواجبة عن البنوك التجارية خاصة والمؤسسات المالية عامة بالاعتماد على التقارير المالية السنوية المعدة وفق ما جاء به الفكر المحاسبي المعاصر .  
وفي ما يتعلق بزكاة المهن الحرة من الناحية المحاسبية نجد ورقة بحثية قدمها بهاء الدين عبد الخالق في مؤتمر زكاة دخول الموظفين والمهن الحرة المنعقد بجامعة فلسطين سنة 2011 الموسومة بزكاة دخول المهن الحرة بين المبادئ المحاسبية والشرعية كانت إشكالية هذه الدراسة : هل المبادئ المحاسبية المتعارف عليها في قياس الدخل المحاسبي يمكن تطبيقها في حساب الدخل الخاضع لزكاة المهن الحرة، وخلصت الدراسة إلى أن الدخل المحاسبي المعد وفق المبادئ المحاسبية التقليدية المتعارف عليها لا يتوافق مع الدخل الخاضع لزكاة المهن الحرة، وأن المبادئ المحاسبية التقليدية المستخدمة في قياس الدخل تتوافق جزئياً مع المبادئ الشرعية لزكاة دخول المهن الحرة وهذا راجع إلى حجم الارتباط الموجود بين المبادئ المحاسبية والمبادئ الشرعية للزكاة .  
لذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح كيفية حساب الزكاة الواجبة على أصحاب المهن الحرة حسب ما جاء في محاسبة الزكاة ومعرفة مدى التطابق بين طريقة حساب زكاة أصحاب المهن الحرة محل الدراسة مع مبادئ وإجراءات حسابها المنصوص عليها في محاسبة الزكاة .  
قبل التعرض لدراسة العينة وعرض النتائج وتحليلها كان لابد من التعرض إلى بعض المفاهيم التي تتطلبها الدراسة:

## أولاً: زكاة المال:

يتناول هذا العنصر من الدراسة مفاهيم حول زكاة المال من حيث تعريفها محاسبياً، وشروط أدائها وموقع زكاة المهن الحرة منها.

### 1- الزكاة محاسبياً ومالياً:

الزكاة هي فريضة مالية يدفعها المكلف نقداً أو عيناً<sup>1</sup>، يتولاه جهاز إداري محاسبي منظم يختص بجمع الزكاة من مصادرها الشرعية وتوزيعها في مصارفها الشرعية استناداً إلى نصوص ومبادئ الشريعة الإسلامية، وهي أحد مكونات النظام المالي الإسلامي وأهم المصادر المالية للاقتصاد الإسلامي.

### 2- شروط أداء الزكاة:

وضع الشارع نوعين من الشروط يجب توفرها لكي تكون الزكاة واجبة، شروط يجب توفرها في المزكي وشروط تتعلق بالمال الذي تجب فيه الزكاة نوجزها في الآتي:

## 1-2- شروط مؤدي الزكاة:

- الإسلام: لا تجب الزكاة على غير المسلم لأنها فرع من الإسلام تجب على المسلم دون غيره، أما في ما يخص غير المسلم فلا مانع من أخذ الزكاة بوصفها ضريبة<sup>2</sup>.
- التكليف: اختلف العلماء في تكليف الصبي والمجنون في ما يخص الزكاة، وقد استقر رأي الجمهور في وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون<sup>3</sup>، بالرغم من أنها عبادة هي في نفس الوقت حق للغير\* لا يسقط بأي حال من الأحوال.
- النية: الزكاة مثلها مثل العبادات الأخرى يشترط لصحة أدائها نية المزمي بقلبه أن هذا المال المعطى لمستحقه هو الزكاة المفروضة عليه<sup>4</sup>.

## 2-2- شروط المال المزكى<sup>5</sup>:

- بلوغ النصاب الشرعي: يشترط أن يبلغ المال المملوك نصابا يختلف باختلاف المال المزكى، فنصاب الذهب عشرون دينارا وهو ما يعادل 85 غراما<sup>6</sup> من الذهب الخالص ونصاب الفضة مائتا درهم وتساوي 595 غراما من الفضة الخالصة.
- الملك التام: هو حرية التصرف والانتفاع بالمال مع خلوه من أي دين.
- حولان الحول: معناه أن لا تجب الزكاة إلا إذا ملك النصاب ومضى عليه حول كامل وهو مالكة، والمقصود هنا بالحول هو مرور سنة قمرية (هجرية) لا شمسية (ميلادية).
- النماء والزيادة: وهو أن يكون المال المملوك يدر ربحا وفائدة، سواء كان هذا النماء حقيقيا كتوالد الأنعام أو تزايد رأس المال التجاري، أو النماء التقديري كالمال المكتنز فلو استثمر لدر على صاحبه عائد.
- الفضل عن الحوائج الأصلية: الحوائج الأصلية هي ما تدفع الهلاك عن الإنسان تحقيقاً : كالنفقة ودور السكن، آلات الحرب والثياب المحتاج إليها لدفع الحر والبرد، أو تقديرا : كالدين واثاث المنزل وكتب العلم...إلخ.
- السلامة من الدين: يشترط لصحة الزكاة فراغ الدين، فمن كان عليه دين ينقص النصاب فلا تجب عليه الزكاة.
- لاثنى في الزكاة: لا يزكى المال مرتين، أي إذا زكى المال ثم تحول إلى صورة أخرى مغايرة لأصل المال الأول، كالمحصول إذا زكى ثم بيع بثمن، أو الماشية التي زكيت ثم بيعت فإن ثمن بيعها لا يدخل في وعاء الزكاة.

### 3- الأموال التي تجب فيها الزكاة :

تصنف الأموال التي تجب فيها الزكاة إلى أربع مجموعات هي كالتالي :

الجدول رقم(01) : يوضح هيكل الأموال الزكوية

أنواع الأموال	المجموعة
- زكاة الثروة النقدية - زكاة عروض التجارة - زكاة الثروة الحيوانية	<u>المجموعة الأولى :</u> زكاة الثروة المتداولة
- زكاة المستغلات	<u>المجموعة الثانية :</u> زكاة الثروة الثابتة
- زكاة الثروة المعدنية والبحرية	<u>المجموعة الثالثة :</u> زكاة الثروة الطبيعية
- زكاة المرتبات - زكاة المهن الحرة	<u>المجموعة الرابعة :</u> زكاة كسب العمل

المصدر: فؤاد السيد المليجي وهيب محمد عبد القادر، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2010 بتصرف

### 4 - محاسبة زكاة المهن الحرة:

#### 1-4- مبادئ محاسبة زكاة المهن الحرة:

- مبدأ الضم : يجوز ضم الأموال الزكوية المتجانسة التي تتحد في الحول والنصاب والسعر، ويمثل الجميع الوعاء الزكوي، الذي يقارن بالنصاب فإن وصله تحسب الزكاة على أساس 2.5%<sup>7</sup>.
- مبدأ تبعية المال : عند حصر وتحديد الأموال الخاضعة لزكاة المهن الحرة، يؤخذ بعين الاعتبار كل ما يملكه المزكي سواء أكانت الأموال في داخل بلاده أو خارجه إذا لم تؤد عنها في الخارج<sup>8</sup>.
- مبدأ الخلطة : بمعنى أن تعتبر جميع أموال المساهمين بمثابة أموال شخص واحد في حالة شركة الأموال، أما إذا كانت مكاتب المهن الحرة تأخذ صفة شركة الأشخاص فكل شريك يحدد وحده وبصفة منفردة وله ذمته المالية المستقلة عن باقي الشركاء<sup>9</sup>.
- مبدأ شرعية المعاملات : ينص هذا المبدأ على ضرورة توافق نشاط أصحاب المهن والمعاملات المتعلقة بهذه المهن والوسائل المستخدمة في إتمام المعاملات مع الشريعة الإسلامية.

- مبدأ المقدرة التكلفة: تقوم محاسبة زكاة المهن الحرة على هذا المبدأ والذي يقضي بمراعاة المقدرة التكلفة للمزكي بوضع حد بين الغني والفقير عن طريق النصاب، فإذا كان المال اقل من النصاب فلا تجب فيه زكاة.
- مبدأ الزكاة على الإيراد الصافي: تقوم زكاة المهن الحرة على قاعدة خصم الديون الحالية إن وجدت، والأعباء التي ترتبط بنشاطهم والحد الأدنى للمعيشة على أن تكون في حدود القصد والاعتدال<sup>10</sup>.
- مبدأ النماء الحقيقي أو التقديري: لا يشترط أن يكون النماء في صورة نقدية بل يكفي أن يكون قابلاً للتحقيق، فمثلاً نجد في النشاط المهني الإيرادات المحصلة والمستحقة إذا كان تحصيلها مرجو وكانت قابلة للنماء، أما الممتلكات المكتتة بغرض شخصي أو مستلزمات المهنة مهما كانت قيمتها غير قابلة للنماء.
- مبدأ الحولية: يشترط في زكاة المهن الحرة حولان حولاً مثلها مثل زكاة النقدين، والحول هو مرور سنة قمرية.
- مبدأ استقلال السنوات المالية: تقوم محاسبة الزكاة على قاعدة استقلال السنوات كما وضح ابن رشد بقوله: "فما أنفق الرجل من ماله قبل حول ببسير أو تلف منه فلا زكاة عليه فيه، ويزكى الباقي إذا حال عليه الحول وفيه ما تجب فيه الزكاة، وأما ما أنفق من ماله تجب فيه الزكاة بعد الحول ببسير أو كثير أو تلف منه فالزكاة عليه فيه واجبة مع ما بقي من ماله"<sup>11</sup>.
- مبدأ التقويم على أساس القيمة الاستبدالية أو السوقية: إن الزكاة لا تفرض على التكلفة التاريخية، بل تفرض على القيمة الجارية لهذه الموجودات<sup>12</sup>.
- مبدأ الملكية التامة: هذا المبدأ ضروري لأن الزكاة هي عبارة عن تمليك قدر معين من مال معين متى وصل نصاباً معيناً إلى مستحقيه، لذا لا يمكن أن ينقل شخص ملكية مال إلى شخص آخر لا يملكه هو.

#### 2-4 - إجراءات حساب وعاء زكاة المهن الحرة:

لحساب زكاة دخول المهن الحرة نتبع الخطوات التالية<sup>13</sup>:

- نستثنى الأجهزة والمعدات والأدوات التي يستخدمها المهني في عمله كالعقارات والسيارات والأثاث والتركيبات أي كل التثبيات المادية والمعنوية لأنها لا تجب الزكاة فيها؛
- تجب الزكاة في قيمة الإيرادات ( الأتعاب ) التي حصل عليها خلال الحول بعد طرح النفقات المرتبطة بمباشرة المهنة والديون المسددة والمشتريات ونفقات الحاجات المعيشية؛

- **تحديد وعاء الزكاة:** يمثل وعاء الزكاة الإيرادات السنوية مخصوما منها التكاليف والمصروفات المتعلقة بالمهنة والحاجات المعيشية المرتبطة بالحوال، يمكن ترجمة وعاء الزكاة إلى المعادلة التالية:

$$\text{وعاء الزكاة} = \text{الموجودات الزكوية} - \text{الالتزامات الزكوية}$$

- **تحديد نصاب الزكاة ومقارنته مع الوعاء:** يقدر نصاب المال المستفاد من المهن الحرة \* بما يعادل 85 غراما من الذهب الخالص مثله مثل نصاب النقديين وعروض التجارة، فإذا بلغ الوعاء النصاب وحال عليه الحول تحسب الزكاة؛
- **تحديد نسبة الزكاة (النسبة المئوية)** من وعاء الزكاة الذي يمثل ربع العشر 2.5% إذا حسب الحول على أساس السنة الهجرية، أما إذا أردنا تحديد نسبة الزكاة على أساس الأشهر الشمسية (السنة الميلادية) كما هو معمول به محاسبيا في الجزائر أين نقوم بإعداد قوائم مالية سنويا وفقا للسنة الميلادية، نقوم بتعديل معدل الزكاة عن طريق المعادلة التالي<sup>14</sup>:

$$2.585\% = 2.5\% * 354/366 \text{ (بالنسبة للسنة الكبيسة)}$$

$$2.578\% = 2.5\% * 354/365 \text{ (بالنسبة للسنة العادية)}$$

- **حساب مقدار الزكاة:** مقدار الزكاة = وعاء الزكاة \* سعر (نسبة الزكاة) ؛

يجوز أن يدفع المهني تسبيقات للزكاة عندما يحصل على الإيراد - كما هو معمول به في الضريبة على الدخل الإجمالي- على أن يساوي قيمة الدفعات خلال الحول مع ما هو واجب عليه في نهايته، فإذا كان المبلغ المدفوع أكبر من قيمة الزكاة الواجبة عليه تعتبر صدقة أو يرحل للحول المقبل، وإذا كان مجموع التسبيقات أقل من قيمة الزكاة يسدد الفرق<sup>15</sup>.

نموذج يختصر الخطوات السابقة يمكن لأصحاب المهن الحرة الاستعانة به من أجل حساب زكاة مالهم\*.

### الطريقة:

تمت الدراسة على عينة من أصحاب المهن الحرة بولاية الأغواط، شملت العينة أربعة فئات : (أطباء، محاسبين، محامين ومهندسين ) ممثلة لمجتمع الدراسة وهم أصحاب المهن الحرة، عن طريق استخدام استبيان لمعرفة مدى وعي أفراد العينة بفريضة الزكاة وكيفية حسابها، وهل طريقة حسابهم لزكاة مالهم هي نفسها في محاسبة الزكاة.

تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة إلا أننا بعد جمع البيانات تقرر الإبقاء على 32 استمارة فقط نظرا لعدم الحصول على بعض الاستمارات واستبعاد البعض الآخر لعدم الجدية في الإجابة، أما في ما يخص توزيع أفراد العينة فمثل المحامون 37.5% بتكرار 12، ثم المهندسون بتكرار 10 أي

بنسبة 31.5% ، ومثل الأطباء 18.8% وتكرر 6 في حين كان تكرر المحاسبون 4 ما يساوي نسبة 12.5%.

ويهدف اختبار صحة الفرضيات تم بناء استبيان م تكون من ثلاثة مجموعات، أسئلة المجموعة الأولى تخص الفرضية الأولى تحت عنوان معنى الزكاة وشروط وجوبها، والمجموعة الثانية تهتم بالفرضية الثانية ( اعتبارات حساب الزكاة)، أما المجموعة الثالثة فتهم بإجراءات حساب زكاة المهن الحرة، وقد تم استخدام مقياس لا يكرت ذو ثلاث درجات ( غير موافق، محايد، موافق).

### النتائج ومناقشتها:

لاستخراج نتائج الاستبيان تم استخدام برنامج SPSS 21، كانت النتائج :

1- صدق وثبات الاستبيان : بغرض التأكد من ثبات الأداة المستعملة في جمع البيانات قمنا باستعمال معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان وتوصلنا على :

الجدول رقم (02): يوضح معامل ألفا كرومباخ بالنسبة للعينة

العبارات	ألفا كرومباخ
19	0.864

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 21

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ألفا كرومباخ يساوي 0.864 ومنه يمكن القول بأن أداة الدراسة تمتاز بالثبات وبالتالي يمكن الاعتماد على الاستبيان في قياس متغير الدراسة، أي يمكننا تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

2- المجموعة الأولى: معنى الزكاة وشروط وجوبها : رأينا أن الزكاة عبادة ذات طابع مالي وركن من أركان الإسلام لا يكمل إسلام الفرد إلى من خلال أدائها، إذا توفرت جملة من الشروط في مؤدي الزكاة وشروط متعلقة بالمال المراد إخراج عنه الزكاة ، لذا تم بناء تسعة أسئلة تصب كلها في المجموعة الأولى لغرض اختبار صحة الفرضية الأولى، التي مفادها أن أصحاب المهن الحرة هم على إدراك بمكانة الزكاة وشروط وجوبها، والجدول أدناه يبين اتجاه العبارات في ما يخص هذه المجموعة .



الجدول رقم (03) : يوضح اتجاه المجموعة الأولى

الرقم	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
01	تعتبر زكاة المال من التزامات العبد تجاه الله عزوجل وهي ركن من أركان الإسلام مثلها مثل الصلاة؛	0.761	2.53	موافق
02	هناك عدة أنواع من زكاة المال من بينها زكاة المهن الحرة التي تخص مهتمك(المهن الحرة) ؛	0.859	1.81	محايد
03	تجب الزكاة على الأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط وعلى المال إذا استوفى بعض الشروط ؛	0.761	2.53	موافق
04	من أهم الشروط التي يجب توفرها في مؤدي الزكاة هي الإسلام، فهي واجبة على المسلم دون غيره؛	0.928	2.81	موافق
05	يجب أن يبلغ المال المراد إخراج الزكاة عنه مقدارا محددًا يسمى بالنصاب وهو ما يعادل 85 غراما من الذهب، الذي حددته الهيئة المختصة بـ395250,000 دج لهذه السنة (1437)؛	0.619	2.44	موافق
06	بالنسبة لوقت إخراج زكاة مال المحصل من نشاطكم (المهن الحرة) فهو محدد بالحوال، حيث لا يكمن إخراج الزكاة إلى بعد مرور حول كامل، والحوال هو مرور عام هجري ؛	0.512	2.74	موافق
07	إذا بلغ المال نصابا وحال عليه الحول وجب فيه الزكاة	0.125	2.85	موافق
//	الاتجاه العام لعبارات المجموعة	0.338	2.53	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 21

لاحظنا من خلال الجدول رقم (03) أن هناك وعي من قبل عينة الدراسة بأن زكاة المال هي فرض على كل مسلم وليست منة لأنها ركن من أركان الإسلام مثلها مثل الأركان الأخرى ، وفيما يخص شروط زكاة المال تبين من خلال إجابات أفراد العينة أن كل الإجابات كانت بموافق مما يعني أنهم على علم بمعظم شروط وجوب زكاة المال.

كما يمكننا أن نستنتج من الجدول أعلاه في طريقة إتجاه العينة فيما يخص أنواع زكاة المال فكان نحو محايد بمتوسط إجابات 1.81 مما يعني أن أصحاب المهن الحرة لا يميزون بين أنواع زكاة.

بناء على نتائج الجدول نلاحظ أن الاتجاه العام لمجموع عبارات المجموعة الأولى كان : موافق بمتوسط 2.53 مما يدل على أن أفراد العينة محل الدراسة على معرفة بمعنى وشروط الزكاة، لذا ويهدف اختبار صحة الفرضية الأولى تم الاعتماد على اختبار إحصائي هو اختبار ستودنت البسيط (t test) وكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة لقيمة t المحسوبة كانت 2.55 (مخرجات برنامج spss) في حين تحصلنا على قيمة 2.039 تمثل t الجدولية (مستوى معنوية تساوي 5%، درجة الحرية تساوي 31)، بما أن  $t < t_c$  نقول أن الفرضية الصفرية مرفوضة ومنه نقبل الفرضية البديلة أي هناك إدراك ومعرفة من قبل أفراد العينة من أصحاب المهن الحرة بمعنى الزكاة وشروط وجوبها.

**3- المجموعة الثانية: إعتبرات حساب الزكاة :** أكد أصحاب المهن الحرة محل الدراسة على أهمية وضرورة إخراج الزكاة، كما بينوا أن الزكاة مرتبطة مباشرة بنشاطهم لذا جاءت المجموعة الثانية من الدراسة لمعرفة آرائهم فيما يخص الإعتبرات التي يأخذونها في تحديد وعاء الزكاة المرتبط بنشاطهم، فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (04).

الجدول رقم(04): يوضح اتجاه المجموعة الثانية

الرقم	العبرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
08	قبل حساب قيمة الزكاة علينا أولاً تحديد وعاء الزكاة ؛	0.321	1.15	غير موافق
09	لتحديد وعاء الزكاة يجب حصر الموجودات الزكوية المتعلقة بنشاطكم ؛	0.344	2.12	محايد
10	عند حصر الموجودات الزكوية تقومون باستبعاد الأجهزة والمعدات التي تستخدم في مهنتكم، كالعقارات والأثاث والسيارات؛	0.522	2.71	موافق
11	تضاف حقوقكم (مرجوة السداد) عند الآخرين للموجودات الزكوية في تحديد الوعاء؛	0.733	2.05	محايد
12	بعد حصر كل الموجودات الزكوية نقوم بطرح منها الإلتزامات الزكوية للحصول على وعاء الزكاة؛	0.688	2.13	محايد
13	الإلتزامات الزكوية تمثل المصاريف المتعلقة بالمهنة والحاجات المعيشية المرتبطة بالحول؛	0.555	2.22	محايد
14	نسنتني من وعاء الزكاة الديون التي هي في ذمتكم.	0.812	2.91	موافق
//	الاتجاه العام لعبارة المجموعة	0.434	2.18	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 21

ترمي هذه المجموعة المتكونة من سبع عبارات إلى اختبار صحة الفرضية الثانية للدراسة، فبرجوع إلى النتائج الموضحة في الجدول السابق نلاحظ أن جل العبارات كانت في الاتجاه المحايد، وبالرجوع للاتجاه العام لعبارات المجموع ونجدها تتجه إلى الإيجابية محايد، هذا ما يؤدي بنا إلى الاستنتاج أن أفراد العينة ليسوا على علم بإجراءات حساب الزكاة، كما كانت إجاباتهم متباينة في ما يتعلق بإجراءات حساب زكاة مالهم مما يدل على أنهم لا يتبعون نفس الخطوات في حسابها، ويهدف اختبار صحة الفرضية إحصائياً تم حساب  $t_c=1.695$  ومن برنامج الإكسل حصلنا على  $t_c=2.039$ ، بما أن القيمة المحسوبة باستخدام اختبار ستودنت تقع في منطقة قبول الفرضية الصفرية، هذا ما يؤدي إلى رفض الفرضية الثانية للدراسة أي نستنتج أنه عند تحديد وعاء الزكاة لا يتبع أصحاب المهن الحرة اعتبارات محاسبة الزكاة.

**4- المجموعة الثالثة: حساب زكاة المهن الحرة:** رأينا في ما سبق أنه بعد تحديد وعاء الزكاة ولحساب قيمة الزكاة الواجبة، يجب علينا إتباع بعض الإجراءات التي حددتها محاسبة الزكاة، لذا جاءت هذه المجموعة من العبارات لمعرفة مدى تطابق الإجراءات المتبعة من قبل أصحاب المهن الحرة في حساب الزكاة الواجبة عليهم مع إجراءات حسابها في محاسبة الزكاة، كانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) : يوضح اتجاه المجموعة الثالثة

الرقم	العبرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاتجاه
15	يجب تحديد النصاب قبل حساب زكاة المال ومقارنته مع وعاء الزكاة ؛	0.231	2.51	موافق
16	نصاب زكاة مهنتكم هو نفس نصاب زكاة التقديين؛	0.411	2.12	محايد
17	بعد مقارنة الوعاء بالنصاب وتبين أنه أكبر منه وحال عليه الحول نقوم بحساب قيمة الزكاة؛	0.612	2.01	محايد
18	فيما يخص الحول هو عبارة عن مرور سنة هجرية وليس سنة ميلادية ؛	0.733	2.05	محايد
19	إذا بلغ الوعاء نصاباً وحال عليه الحول نحسب قيمة الزكاة بضرب قيمة الوعاء في ربع العشر أي نسبة 2.5% ؛	0.265	2.77	موافق
20	عند حساب قيمة الزكاة على أساس العام الميلادي نعدل نسبة الزكاة	0.123	1.22	غير موافق
21	من الأفضل أن يكون هناك شخص مختص بحساب الزكاة يسمى المحاسب الزكوي، ينوب عليكم في حساب زكاة مالكم وفق محاسبة الزكاة، يقدم خدماته بمقابل ؛	0.015	2.91	موافق
22	الاستعانة بمحاسب زكوي يكون ملماً بالجانب الشرعي للزكاة والجانب المحاسبي يجعل من حساب الزكاة أكثر دقة ومصداقية.	0.111	2.70	موافق
//	الاتجاه العام لعبارات المجموعة	0.315	2.28	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS 21

من خلال نتائج الجدول السابق تبين أن نتائج العينة تأخذ اتجاهان، ف بالنسبة للعبارات التي تضمنت كيفية حساب قيمة الزكاة كانت إتجاه إجابات أفراد العينة نحو محايد، مما يعني أن أصحاب المهن الحرة محل الدراسة ليسوا على دراية بكيفية حساب زكاة مالهم، وفيما يخص الاتجاه الثاني والمتعلق بباقي عبارات المجموعة، كانت تتجه نحو موافق مما يدل على موافقة أفراد العينة على الاستعانة بشخص مهني خارجي لتحديد وعاء الزكاة وحساب قيمتها .

وبخصوص الاتجاه العام لعبارات المجموعة فقد كان يتجه نحو محايد بمتوسط حسابي 2.28، وبهدف اختبار صحة الفرضية الثالثة تم حساب  $t_c=1.456$  ومن برنامج الاكسل تحصلنا على  $t_{\alpha}=2.039$  ، بما أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، هذا ما يؤدي بنا إلى رفض الفرضية الثالثة للدراسة، أي أن طريقة حساب أصحاب المهن الحرة لقيمة الزكاة الواجبة عليهم ليست بنفس إجراءات حساب الزكاة التي حددتها محاسبة الزكاة.

### الخلاصة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة في النقاط التالية:

- من خلال عدد الاستثمارات غير المرجعة، استنتجنا أن بعض أصحاب المهن الحرة غير مهتمين بموضوع الدراسة على الرغم من ارتباطهم بها؛
- هناك وعي وإدراك بفريضة الزكاة من قبل أغلب أصحاب المهن الحرة محل الدراسة؛
- عدم وجود نموذج أو طريقة موحدة لحساب الزكاة الواجبة على أصحاب هذه المهن مما يؤدي إلى تباين قيمة الزكاة عند كل مهني وهذا إما لجهل بشروط الزكاة أو في كيفية حسابها؛
- معظم المهنيين لا يفرقون بين السنة الميلادية والهجرية في تحديد الحول عند حساب الزكاة؛
- اعتماد أصحاب المهن الحرة على اجتهاداتهم الشخصية في حصر الموجودات الزكوية لتحديد وعاء الزكاة من أجل حساب قيمتها، وعدم معرفتهم بمحاسبة زكاة ومبادئها يؤدي إلى تباين في قيمتها؛
- هناك إجماع على ضرورة وجود محاسب زكوي توكل له مهام حساب قيمة الزكاة، يكون مؤهلاً علمياً وعملياً وملماً بالجانب الشرعي للزكاة والجانب المحاسبي لها.

كخلاصة لهذه الدراسة رأينا ضرورة إدراج بعض التوصيات استناداً على النتائج السابقة:

- بهدف توحيد كيفية حساب زكاة المهن الحرة نوصي أصحاب هذه المهن بالاعتماد على النموذج المدرج في الملحق رقم (01) للدراسة؛
- ضرورة تكوين أشخاص مختصين في محاسبة الزكاة (محاسب زكوي) تسند لهم مهمة حساب الزكاة، حتى يتسنى لأصحاب المهن الحرة الاستفادة من خدماتهم؛

- وضع إطار قانوني يحكم محاسبة الزكاة عن طريق إلزام المكلفين بالزكاة بالتصريح بالوعاء الزكوي مثلها مثل التصريح بالوعاء الضريبي؛
- تفعيل محاسبة الزكاة من خلال تنظيم أيام دراسية، ندوات وملتقيات وطنية ودولية تهتم بمحاسبة الزكاة .

الملاحق:

الملحق رقم(01): نموذج لحساب زكاة المهن الحرة

حساب كلي	حساب جزئي	البيان
		1- الإيرادات
		- إيرادات المهنة
		- إيرادات أخرى
		2- الخصومات
		- تكاليف مباشرة المهنة
		- نفقات وأعباء معيشية
		- ديون مهنية أو شخصية
		3- صافي الدخل(1-2)
		4- النصاب (ما يعادل قيمة 85 غراما من الذهب)
		5- مقدار الزكاة (وعاء الزكاة X نسبة الزكاة)

الملحق رقم(02): الاستبيان الموجه لعينة الدراسة

أولاً- المعلومات الشخصية: يرجى وضع علامة (X) أمام الخانة التي ترون أنها مناسبة:

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- العمر:

أقل من 25 سنة  من 26 إلى 35 سنة  من 36 إلى 45 سنة

من 46 سنة فأكثر

3- المهنة:

طبيب  محاسب  مهندس  محامي

زكاة المهن الحرة بين محاسبة الزكاة والواقع الموجود. دراسة تحليلية لهيئة من أصحاب المهن الحرة  
مصطفى نعامة و محمد فرحي

ثانياً- متغيرات الدراسة: الرجاء وضع إشارة (X) في المكان الذي تراه مناسباً:

رقم	العبارات	موافق	محايد	موافق
<b>أولاً- معنى الزكاة وشروط وجوبها</b>				
01	تعتبر زكاة المال من التزامات العبد تجاه الله عزوجل وهي ركن من أركان الإسلام مثلها مثل الصلاة			
02	هناك عدة أنواع من زكاة المال من بينها زكاة المهن الحرة التي تخص مهتمك			
03	تجب الزكاة على الأشخاص الذين تتوفر فيهم شروط وعلى المال إذا استوفى بعض الشروط			
04	من أهم الشروط التي يجب توفرها في مؤدي الزكاة هي الإسلام، فهي واجبة على المسلم دون غيره			
05	يجب أن يبلغ المال المراد إخراج الزكاة عنه مقداراً محدداً يسمى بالنصاب وهو ما يعادل 85 غراماً من الذهب، الذي حددته الهيئة المختصة بـ395250,00 دج لهذه السنة			
06	بالنسبة لوقت إخراج زكاة مال المحصل من نشاطكم (المهن الحرة) فهو محدد بالحوال، حيث لا يكمن إخراج الزكاة إلى بعد مرور حوال كامل، والحوال هو مرور عام هجري			
07	إذا بلغ المال نصاباً وحال عليه الحوال وجبت عليه الزكاة			
<b>ثانياً- اعتبارات حساب الزكاة</b>				
08	قبل حساب قيمة الزكاة علينا أولاً تحديد وعاء الزكاة			
09	لتحديد وعاء الزكاة يجب حصر الموجودات الزكوية المتعلقة بنشاطكم			
10	عند حصر الموجودات الزكوية نقوم باستبعاد الأجهزة والمعدات التي تستخدم في مهنتكم، كالعقارات والأثاث والسيارات			
11	تضاف حقوقكم (مرجوة السداد) عند الآخرين للموجودات الزكوية في تحديد الوعاء			
12	بعد حصر كل الموجودات الزكوية نقوم بطرح منها الالتزامات الزكوية للحصول على وعاء الزكاة			
13	الالتزامات الزكوية تمثل المصاريف المتعلقة بالمهنة والحاجات المعيشية المرتبطة بالحوال			
14	نستثني من وعاء الزكاة الديون التي هي في ذمتكم			
<b>ثالثاً- اعتبارات حساب الزكاة</b>				
15	يجب تحديد النصاب قبل حساب زكاة المال ومقارنته مع وعاء الزكاة			
16	نصاب زكاة مهنتكم هو نفس نصاب زكاة النقديين			
17	بمقارنة الوعاء بالنصاب وتبين أنه أكبر منه وحال عليه الحوال نقوم بحساب قيمة الزكاة			
18	فيما يخص الحوال هو عبارة عن مرور سنة هجرية وليس سنة ميلادية			
19	إذا بلغ الوعاء نصاباً وحال عليه الحوال نحسب قيمة الزكاة بضرب قيمة الوعاء في ربع العشر أي نسبة 2.5%			
20	عند حساب قيمة الزكاة على أساس العام الميلادي نعدل نسبة الزكاة			
21	من الأفضل أن يكون هناك شخص مختص بحساب الزكاة يسمى المحاسب الزكوي، ينوب عليكم في حساب زكاة مالككم وفق محاسبة الزكاة، يقدم خدماته بمقابل			
22	الاستعانة بمحاسب زكوي يكون ملماً بالجانب الشرعي للزكاة والجانب المحاسبي يجعل من حساب الزكاة أكثر دقة ومصداقية			

## الهوامش والمراجع:

- 1- غازي عناية، الزكاة والضريبة (دراسة مقارنة)، منشورات دار الكتاب، الجزائر 2002، ص 25.
- 2- يوسف القرضاوي، فقه الزكاة (دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القرآن والسنة)، ج1، مؤسسة الرسالة، ط2، 1973، ص 95.
- 3- ميروك محمد نصير، دليل محاسبة الزكاة للأفراد والشركات، ط1، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2014، ص20.
- \* المصارف الشرعية للزكاة ارجع إلى الآية 60 سورة التوبة.
- 4- فؤاد السيد المليجي و أحمد علي حسين، محاسبة الزكاة، مكتبة الإشعاع، القاهرة، 1997، ص 69.
- 5- فوزي محيريق، دور الزكاة في تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي الكلي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الاقتصاد، جامعة الجزائر 03، 2014/2013، ص ص: 6-7.
- 6- نصاب الزكاة لسنة 1436 و 1437 هو 395250.00 دج أي ما يعادل 85 غرام من الذهب الخالص.
- 7- حسين شحاتة، التطبيق المعاصر للزكاة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011، ص 174.
- 8- بين قدامة، المغنى، الجزء الأول، ص 96.
- 9- حسين شحاتة، التطبيق المعاصر لزكاة، ط1، دار الشروق، جدة، 1977، ص ص: 86-90.
- 10- يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 517.
- 11- نقلاً عن فؤاد السيد المليجي، هيبب محمد عبد القادر، محاسبة الزكاة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص 34.
- 12- نعمت مشهور، الاقتصاد الإسلامي والتضخم، المجلة العلمية لكلية التجارة، العدد 9، جامعة الأزهر، القاهرة، 1992.
- 13- بهاء الدين عبد الخالق بكر، زكاة دخول المهن الحرة بين المبادئ المحاسبية والشرعية، الورقة التاسعة في مؤتمر زكاة دخول الموظفين والمهن الحرة، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2011.
- \* ارجع إلى فقه الزكاة ليوسف القرضاوي.
- 14- محمد كمال عطية، حالات تطبيقية في محاسبة الزكاة، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1988، ص 25.
- 15- حسين شحاتة، التطبيق المعاصر للزكاة، ط3، دار الجامعية، القاهرة، 2011، ص 174.
- \* انظر الملحق رقم 01.
- \* باستخدام برنامج الإكسل 2010.